الواسطي نا الهيثم بن محفوظ ابو سعد الهندي نا هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كتب ابي
وصية وهي بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به ابو بكر بن ابي قحافة عند خروجه من الدنيا حين يؤمن الكافر
وينتهي الفاجر ويصدق الكاذب اني استخلفت عليكم عمر بن الخطاب فان يعدل فذلك ظني ورجائي فيه وان
يجر ويبدل فلا اعلم الغيب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال ابو سليمان والذي كتبت وصية
ابي بكر عثمان بن عفان رضي الله عنه وعنهم اجمعين **غزوة** عبد الله بن جحش الاسدي قال الله تعالى يسألونك
عن الشهر الحرام قتال فيه روينا من حديث الواحدي قال ابن اسحق احمد بن محمد بن ابرهيم انا محمد بن عبد الله بن محمد
ابن زكريا نا محمد بن عبد الرحمن انا ابو بكر بن ابي خيثمة انا ابرهيم بن المنذر انا معن بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال هذا كتاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم التي قاتل فيها يوم بدر في رمضان سنة اثنتين
ثم قاتل يوم احد في شهر شوال من سنة ثلاث ثم قاتل يوم الخندق وبني قريظة في شوال سنة اربع ثم قاتل بني
المصطلق وبني الحنان في شعبان سنة خمس ثم قاتل يوم خيبر في سنة ست ثم قاتل يوم الفتح في رمضان لثنتي عشرة
قال الواحدي اول قتال كان بين المسلمين والمشركين كان في غزوة عبد الله بن جحش التي نزل فيها قوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه الاية وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عبد الله بن جحش وهو
ابن عمه في جمادى الاخرة قبل قتال بدر بشهر من قتل راس ستة عشر شهرا من مقدمه المدينة وبعث معه ثمانية
رهط من المهاجرين سعد بن ابي وقاص وعكاشة بن محصن وعتيبة بن غزوان واخاه جندب بن عتيبة
ابن ربيعة وسهيل بن بيضاء وعامر بن ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكير وكتب لامير هم عبد الله بن
جحش كتابا وقال سر على اسم الله ولا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين فاذا نزلت فافتح الكتاب واقراه على
اصحابك ثم امض لما امرتك ولا تستكرهن احدا من اصحابك على السير معك فسار عبد الله يومين ثم نزل وفتح الكتاب
فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فسر على بركة الله بمن تبعك من اصحابك حتى تنزل ببطن نخلة فترصد
بها عير قريش لعلك ان تاتينا منه بخبر فلما نظر عبد الله في الكتاب قال سمعا وطاعة ثم قال لاصحابه ذلك وقال
انه قد نهاني ان استكره احدا منكم فمن كان يريد الشهادة فليمض ومن كره ذلك فليرجع فاني ماض لامر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مضى ومعه اصحابه لم يتخلف عنه احد منهم حتى اذا كان ببحران فوق الفرع
فقول له بحران اقبل سعد بن ابي وقاص وعتبة بن غزوان بعيرا لهما كانا يعتقبانه واستاذنا ان يتخلفا
في طلب بعيرهما ومضى عبد الله ببقية اصحابه حتى نزلوا ببطن نخلة بين مكة والطائف فبينما هم كذلك اذ مرت

بهم

بهم عير لقريش تحمل زبيبا وادما وتجارة الطائف فيهم الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن عبد الله بن المغيرة ونوفل بن
عبد الله المخزومي فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هابوهم فقال عبد الله بن جحش ان القوم قد ذعروا
منكم فاحلقوا راس رجل منكم فليمض لنا فاذا راوه محلوقا امنوا وقالوا قوم عمار لا باس عليكم فامنوهم وكان ذلك
في اخر يوم من جمادى الاخرة وكانوا يرون انه من جمادى وهو رجب فتشاور القوم فيما لهم تركتهم هذه الليلة يدخلون
الحرم وليمتنعن منكم فاجمعوا امرهم في مواقعة القوم فرمى واقد بن عبد الله التميمي عمرو بن الحضرمي بسهم
فقتله فكان اول قتيل من المشركين واستاسر الحكم وعثمان فكانا اول اسيرين في الاسلام وافلت نوفل فاعجزهم
واستاق المؤمنون العير والاسيرين حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قريش قد استحل محمد
الشهر الحرام سفك فيه الدماء واخذ فيه الخزائن وعيره بذلك
اهل مكة من كان بها من المسلمين وقالوا يا معشر الصباة استحللتم الشهر الحرام وقاتلتم فيه وتفاءلت اليهود بذلك
وقالوا واقد وقدت الحرب وعمرو عمرت الحرب والحضرمي حضرت الحرب فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لابن جحش واصحابه ما امرتكم بالقتال في الشهر الحرام ووقف العير والاسيرين وابى ان ياخذ من
ذلك شيء فعظم ذلك على اصحاب السرية وظنوا انهم قد هلكوا وسقط في ايديهم فقالوا يا رسول الله انا قتلنا
ابن الحضرمي ثم امسينا فراينا الهلال فاذا هو هلال رجب فلا ادري اي رجب اصبناه ام في جمادى واكثر
الناس من ذلك فانزل الله هذه الاية يسألونك عن الشهر الحرام فقال فيه الاية فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم العير
فعزل منها الخمس فكان اول خمس في الاسلام وقسم الباقي بين اصحاب السرية فكان اول غنيمة في الاسلام
وبعث اهل مكة في فداء اسيرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل نقفهم حتى يقدم سعد وعتبة فان لم
نقدما قتلناهما بهما فلما قدما فاداهما فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بير معونة شهيدا واما عثمان بن عبد الله فرجع الى مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب فرسه
يوم الاحزاب ليدخل الخندق فتحطم فيه فمات بها كافرا وطلب المشركون جيفته بالثمن فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خذوه فانه خبيث الجيفة خبيث الدية انتهى من حفر بئرا لاخيه كان حفر فيه ومن حفر لاخيه
بئرا كان اولى الله فيه سبع ومن اسس عليه تدبيرا جعل هلاكه في تدبيره من ابدى سر اخيه ابدى الله اسراره
مساويه من جار في حكمه اهلك ظلم من جار في قضيته دانت مدينته من ساء اختياره فتحول اثاره من قتل
اعتباره قل استظهاره من بغى على اخيه قتله بغيه ومن جرى في مساويه كبا به جريه من خادع الله خدع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)